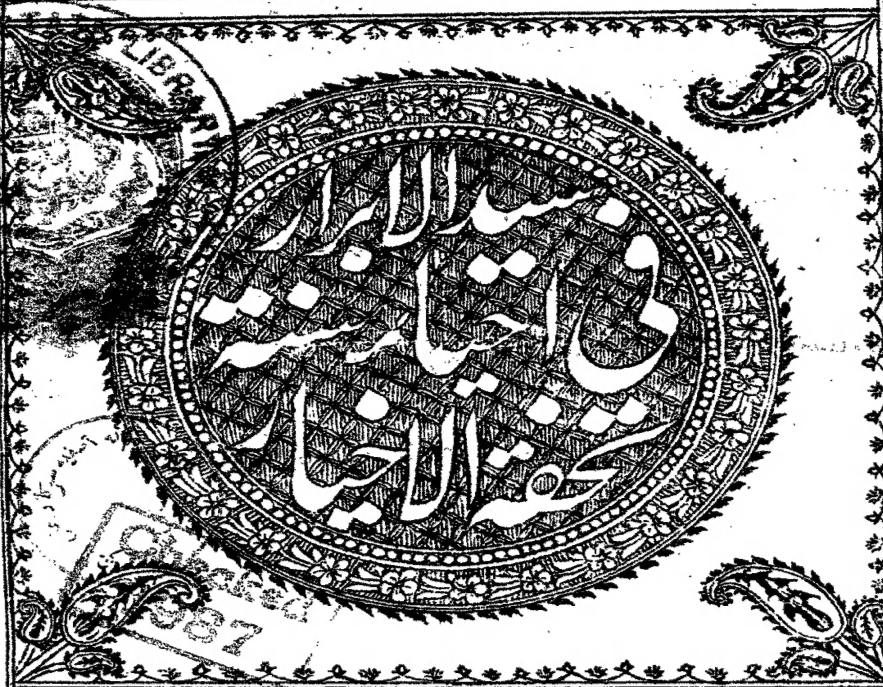




وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا

وَيُخْرِجْهُ مِنْهُ بِرِزْقٍ كَثِيرٍ



تصنيف من تقدم الكتاب الامام علي بن ابي طالب عليه السلام في اخيار سنه

في المطبع المصطفوية محمد حن مطبع

٢٥	٢٠
١٢	١٢
١٢	١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

والله اعلم بالصواب فان الله لا اله الا هو وحده لا شريك له القادر القوي + ومحمد شافعى الهادى الى الصراط
المستوى + وارشدنا الى الدين الحق + ونشهد انه خاتم الرسل والنبيين + واكرم الاولين والآخرين + وانه لا اله الا الله
الحق عليه وعلى آله وصحبه في كل كبره وعشي + اما بعد فيقول من لا يصنع له الاكسب الخطيئات + فجع السيئات + انكسب
باني الحسنات + محمد المبدع وعبد الحق المكنونى الانصاري الحقى + ابن مولانا عبد الحليم + اودخله الله في جنه النعيم + هذه رسالتي
بجته الاختيار في احكام سنة سيد الابرار وملقبه باحكام السنة في ما يتعلق بالسنة
مرتبة على اصول ثلثة وخاتمة الاصل الاول في الاخبار الواردة في الاقتدار بالخلفاء الراشدين وغيرهم من الصحابة واشرافهم في
عبارات اصحابنا الواقعة في تعريف السنة مع ما لها وما عليها والثلث في حكم ترك السنة المؤكدة والجملة في ما يتعلق بالتراخي
بعضه على تاليقها من الناس فيقولون على الحقيقة ما لم يقولوا به فيقولون ان السنة المؤكدة عندهم ما واطب عليه النبي صلى الله
عليه وعلى آله وسلم فقط واما ما واطب عليه الخلفاء الراشدون فليس سنة بل هو مندوب وغيره عن عليه ان ما زاد على
كلمات في التراخي مندوب لانه لم يواظب عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهل هذا الا اقرار عليهم لعدم اطلاع
الاسلمنا انهم لم يصيروا به قالوا حديث الصحيح يدل على التزام سنة الخلفاء ووجوب الاقتدار بها افضل بخير من كل
رأى في ذلك ان الله المستثنى من شيعه الجاهل في هذا الزمان وعموم البغي والضلال والطغيان الذين لا يفقهون فقه
ويصدقون ان الله تعالى اتخذ الناس حولا وهم فقهاء فاستفتوا منهم وهم اقتصروهم فضلوا واخذوا عن سبيل السوار وما انا اشجع في المراء
معتصما بموفق السداد والاصل الاول في ذكر الاحاديث الواردة في الترغيب للاقتدار بهدى الصحابة اعلم انه قد وردت
في اختيار عديدة قائما بشيرة تدل على ان الاقتدار بالصحة في اقوالهم وافعالهم واثارهم حسن من ان الاقتدار بهدى منهم مندوب وانما
يهدى واحد منهم من غير ان يجتمع عليهم كلهم لاسيما الخلفاء الاربعه فان المائدة اربعة منهم والاقتدار بسيرة منهم حتم كاتباع سنن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فجمعها ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن فقال كشمس الدين السخاوى في القاصد بحسنه

ج

[illegible]

ابن ماجه باقظ قام فينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثلاث يوم فوعظنا موعظة بليغة وجعلنا قلوبنا
 منها لا يعيون فقل على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثلاث يوم فوعظنا موعظة بليغة وجعلنا قلوبنا منها لا يعيون فقل
 حيثما يمشون من بعد حتى اختلافا شديدا فعلمكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ولا ينكح
 فان كل بركة ضلالة وروى الترمذي نحوه وقال حديث حسن صحيح قال الحافظ عبد العظيم للتدريسي في كتاب الترمذي في
 قوله عضوا عليها بالنواجذ أي اجتمدوا على سنته والزموها واحرصوا عليها كما يلزم العاص على الشئ يمتدوا جوده فامتنعوا بوجوه التوبة
 بالنون والجيم والذال المعجمة أي الايناء قبل الاضرار انتهى وقال السيد السند في حواشي المشكوة قوله وسنة الخلفاء الراشدين
 الاربعية وليس المراد في الخلافة عن غيرهم لانه صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال يكون في امتي اثنا عشر خليفة وانما المراد فيهم ائمة
 وتصويب لهم والسياسة لهم بالتفوق على غيرهم وانما ذكر سنتهم في مقابلة سنة لانه علم انهم لا يخطئون في ما يستخرجونه من
 بالايجتهاد ولا يعلم ان سنه لا يشته الا في زعمهم فاضاف اليهم وقعا لتوهم من ذهب الى رد تلك السنة وفي الحديث
 دليل على ان ائمة الخلفاء الاربعية اذا قال قولوا وقاله غيره من الصحابة كان الصير اليه اولى انتهى لمخصا اقول في اشارة الى الامام
 المراد عليه السلام في الخلافة لا تستغرق الا في الامور التي تقتضيها في الاصطلاح فبطل ما زعم بعضهم ان المراد به السنة التي جتمعت عليها الخلفاء الاربعية
 وذكر بعضهم ان المراد به السنة الخلفاء مهنا ما يتعلق بامور الجهاد والسياسة وانت قل ان تخصيص من غير تخصص بل النظام
 ان المراد به السنة التي وانطب عليها الخلفاء جميعا عليها او تفرد واحد منهم ورضي بها الباكون سوا كان ذلك مما يتعلق بامور
 او يتعلق بالعبادة وذكر ابن التمام في فتح القدير ان في هذا الحديث نذير الى سنة الخلفاء من غير لزوم حيث قال في بحث التزكية
 كونهما عشر من سنة الخلفاء الراشدين قوله عليه السلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين نذير الى سنتهم ولا يستلزم ذلك
 سنة اذ السنية بموافقة بنفسه او لا بعد رآه انتهى وحديثي هو كلام غير مقبول فان قصار السنة على المواظبة النبوية غير مسلم
 عند المحققين من اصحابنا كما استطلع عليه والحديث المذكور يدل صريحا على لزوم سنة الخلفاء كما هو منطوق كلمة عليكم وحمل على
 المعنى المجازي مما ياباه القم السليم انه يلزم من الجمع بين الحقيقة والمجاز ان السنة النبوية لازمة بلا ريب والاحتمال ان كانت
 عليكم لا يحمل ما ان يكون محمولا على التذكرة ما ان يكون محمولا على اللزوم واما ان يكون محمولا على كليهما لا يسيل الى الاول لا لكون
 ان تكون السنة النبوية ايضا مندوبة ولا يسيل الى الثالث ايضا للزوم الجمع بين الحقيقة والمجاز فتعين لا وسط وخير الامور
 اوجها لها وما يؤيده عطف سنة الخلفاء على سنتي وجعلها في نسق واحد وايضا لو كان غرض النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 من هذا الكلام نذير سنة الخلفاء من غير لزوم لما كان تخصيص الخلفاء بالذكر وجه معتد به فان هذا لا مرجح في اقتدار جميع اصحابه
 وروى هذا الحديث الفقيه ابو الليث ايضا فقال في باب لعل بالسنة من كتابا بينه الغافلين حديثنا الحاكم ابو الحسين
 ابو بكر محمد بن يوسف حديثنا الحسين بن عرفة عن اسمعيل بن عباس عن يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن العواض بن ابي
 السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل من اصحاب
 يا رسول الله ان هذه موعظة مودع فماذا تعهد اليها قال او صيكم تقوى الله وسمع الطاعة فانه من يعيش بعدي حتى يخلو
 كثيرا فاماكم ومحدثات الامور فانه ضلال لمن ادركه منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ
 وقال العلامة عبد القني بن العلامة اسمعيل النابلسي في الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية قوله صلى الله عليه
 على آله وسلم عليكم بسنتي الحديث اى الرمو ايقال عليك بى لى الزية وسنة اسم لا قوله واقواله واحقاداته واخلاقه وسكوته
 عند قول الغير فخله او الخلفاء جميع خليفة والمراد من الخلفاء الاربعية ابو بكر وعمر عثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم واقروا بضمير في
 قوله عضوا عليها اشارة الى ان سنة الخلفاء بعده هي سنة ايضا لانهم سلفوا من شريعته ارشادا وهداية للقاصرين الى طريقته

عليه وعلى أنه ولم يأت به سيقم التمسك به من عيش بعدى يرمى اختلافه فالكثير منته على أن يخرج التمسك به من عيش
بل ما لم يقدري انتهى وقال في شرح المشكوة قال ابن الربيع أعلم أن حديث أصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم
أخرجه ابن ماجه ذكره الجلال السيوطي في تخرجه أحاديث الشفا ولم أجده في سني ابن ماجه بعد البحث عنه وقد ذكره في التمسك
في تخرجه أحاديث الرافعي في باب ادب القضاء وإطال الكلام عليه وذكر أنه ضعيف واه بل ذكر عن ابن حزم أنه ممنوع باطل
لكن ذكر عن البيهقي أنه قال إن حديث مسلم يؤدى بعض معناه يعني قوله صلى الله عليه وسلم على أهل النجوم اهتديتم اهتديتم
ابن حجر يؤوله معنى التشبيه للصحابه بالنجوم ما في الاقتدار فلا يظن نعم يمكن أن يخلص ذلك من معناه الا بهتدوا بالنجوم قلت
إن الاهتداء فرع الاقتدار قال ابن حجر ظاهر الحديث انما هو إشارة الى الفتن والحادثه بعد انقراض الصحابه من طمس السنن
ظهور البدر انتهى وتكلم على هذا الحديث ابن سبكي في شرح مختصر ابن الحاجب لم يعثره لابن ماجه وذكره صاحب جامع الأصول
وذكره صاحب المشكوة وقال أخرجه زر بن وهب كلام القاري قلت حديث مسلم الذي أشار إليه البيهقي هو أخرجه في كتاب
الفضائل من صحيح عن أبي برة عن أبيه قال صلى الله عليه وسلم على أهل النجوم اهتديتم اهتديتم قلت أنا لو جالسنا حتى
فصلنا معه العشاء فجلسنا فخرج علينا فقال ما زلت أتمهننا قلنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نجلس حتى فصلنا معك
قال حسنتم وصبرتم فرفع رأسه الى السماء فقال النجوم أمته للسماء فاذا ذهبت النجوم ذهبت الأمه
ما توعدوا ما أمته لأصحابي فاذا ذهبت أمته لا يبقى لها مني شيء فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أمته لأصحابي
وقال النبي في ميزان الاعتدال في ترجمة جعفر بن عبد الواهب شمسى بعد ما نقل عن الدارقطني أنه كان يضيئ الحديث
وعن أبي زرقة أنه روى أحاديث لأصل لها وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ما أمته لأصحابي فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن جرير عن أبيه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما أمته لأصحابي فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهتديتم اهتديتم وقال في ترجمة زيد العمى بن حماد حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمى عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن حماد
مرقوا عا سألت ربى في الاختلاف فقلت لأصحابي من بعدى فادعى السدالى يا محمدان صاحبك عندى بمنزلة النجوم بعينهم
بعض من أخذ بشي مما هم عليه من اختلافهم فوجدت على يدى هذا باطل انتهى وقال الثعلبى في تلخيصه شرح شفا عياض
وقال صلى الله عليه وسلم على أهل النجوم اهتديتم اهتديتم فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أمته لأصحابي فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال الحافظ العراقي كان ينبغي للمصنف أن لا يوردوه بصيغة النجوم وما قيل من أنه ليس بجواب لأن المصنف ساقه في فضل الصحابه
وقد سطر على جوابه الحديث فضيحت فضائل الأعمال فضيحت فضائل الرجال لا وجه لأن قوله أصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم
ما فعلوه وقاله من الأحكام انتهى كلامه وقال كمال الدين محمد بن تيسير الأصول شرح منهاج الأصول روى عبد السد بن مروح
المداينى بلفظ مثل أصحابي مثل النجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وفيه مقال ورواه بجمناه الدارمى وفيه ضعف وقد روى من طرق كثيرة
قال ابن حزم هو ممنوع موضوع وقال البزار لا يصح وقال البيهقي هذا الحديث مشهور المتن أسانيد ضعيفة لم تثبت فيه أسانيد صحيحة
وفي بعض شرح الشفا على ما نقله ناقل والعدة عليه أعلم أن حديث النجوم أخرجه الدارقطني في الفضائل وابن عبد البر في العلم
من طريقه صحيح جابر بن عبد الله قال هذا أسانيد لا يقوم به حجة لأن الحارث بن حصين مجهول ورواه عبد بن حميد في مسنده من رواية
عبد الرحيم بن زيد عن أبيه عن ابن المسيب عن قال البزار لا يصح ورواه ابن عدى في الكامل من رواية حمزة بن أبي حمزة
من نافع عن عمر بلفظ بايهم اقتديتم بدل اقتديتم وآسانيد ضعيفة لاجل حمزة لأنه منهم بالكذب ورواه البيهقي في اللؤلؤ من
حديث ابن عباس وقال سنده مشهور وآسانيد ضعيفة لم تثبت منها في هذا الباب أسانيد وقال ابن حزم أنه مكذوب موضوع
باطل انتهى في مسلم الثبوت وشرحه لولاهما ولي السدالكسوى قالوا في الاجتاج على زعمهم أنه قال النبي صلى الله عليه وسلم

لن الامنة
في كتاب
الاسانيد
والامانة
والاستناد
والامانة
والاول ما ظهر
بعده من الفتن
والجواب
دارسنا
والامانة
بالفصل
الاصح
من سنن
والامانة
سنة الدين
لكن قال
من سنن
سنة
قال
الفتن
الاجساد
بالفتن
من سنن

ائمة ورجال الدين من بعده في بيكر وحمزة واه احمد واهن ماجنة وحسنه الزندي وصحبه بن حبان والحاكم قلنا في الجواب هو خطاب للفقهاء
 لان المجتهدين كانوا ينفذونهم والمقلدون ينفذون غيرهم ولم ينكر الشيخان الا الخلفاء الاربعه ولا احد من اصحابه على ذلك والحق
 بقوله اصحابي كالنجوم بايهم اقتدتم اهتديتم رواه ابن عدي وابن عبد البر ويقوله عليه السلام خذوا شطر منكم عن المجتهدين اسي ما ينسب كما
 في المختصر لابن الحاجب فيمنع بانها ضعيفان قال في الحاشية اما ضعف الاول فلما قال احمد حديث لم يصح والآخر لا يصح
 مثل هذا الكلام عن رسول الله والثاني فلما قال الذهبي هو من الاحاديث الواهية وقال السبكي عن شيخه كل حديث فيه لفظ المجتهد
 لا اصل له الا حديثا واحدا لكان في التبرير انتهت علم ان الحديث الاول وان روى في المعتمدات عن عمرو بن دينار وجابر بن حبان
 بالفاظ مختلفة اقربها الى اللفظ المذكور اخرجه ابن عدي في الكامل عن ابن عبد البر في كتاب العلم عن ابن عمر فروما مثل اصحابي
 مثل النجوم يستدل بها فايهم اخذتم بقوله اهتديتم ولكن لم يصح منها شيء قال احمد والبرقي في الحديث الصحيح يروي عنه وهو حديث
 النجوم ائمة السمار والحدوث الثاني وذكر الحافظ حماد والدين بن كثير في سأل الحافظين الكوفي والذهبي عنه فلم يعرفاه انتهى لمقتضا
 وفي شرح المسلم لمولانا عبد العلي اللكنوي وشرح ابيه لما انظم الدين المنار للسمي بالصحيح الصادق مثله وقال احمد بن حنبل في
 سنن ائمة رواتهم الكرامته راو الما طن الحلي الرافضي من التعارض بن خبر احمد وادوين خبر النجوم قوله اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم
 اهتديتم ضعيف ضعفة ائمة الحديث قال الزائر هذا حديث لم يصح عن رسول الله وليس هو في كتب الحديث المحتملة وايضا
 فليس به الامر بالاقتداء وذلك فيه الامر بالاقتداء انتهى وفي الصلوة روى البيهقي وزين بن معاوية عن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم رواه ابن عدي في الكامل بلفظ بايهم اخذتم وقت
 رواه البيهقي باسناد متناوع يرتقى بها الى درجة الحسن فالحديث حسن ولما رواه بالاصحاب من لازمه من المهاجرين والانصاف
 وغيرهم عدوة وعشيرة وصحبه في السفر والحضر ولفي الوحي منه واخذ عنه الشريعة والاحكام وآداب الاسلام وعرف الناس
 والمنسوخ كالحقار الراشدين لاكل من رآه مرة او اكثر واخرج البيهقي في المدخل عن ابن عباس والدارقطني في الفضائل وابن
 عبد البر في العلم عن جابر وعبد بن حميد في مسنده عن عمرو الدارمي عن عمر ايضا وسجري في الابانة وابن عساكر عنه والحاكم وقال
 صحيح مرفوعا سألني ربني عن اختلاف اصحابي من بعدى فاجبى الله الى يا محمد ان اصحابك عندي كالنجوم في السماء بعضهم اقرب
 من بعض وكل نور فمن اخذ بشي مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على قدرى والاقتدار بهم اهتدار والمقتدى بهم اهتداه
 فهم مستدون ومنهم حق وذا سب سائر الفرق بالاطلة انتهى لمقتضا وفي المصنوع في معرفة المصنوع لعل القاري حديث اختلاف
 ائمة لا رجة زعم كثير من الائمة انه لا اصل له لكن ذكر القرطبي في غريب الحديث مستطردا واشعر بان له صلا عنه وقال السيوطي
 اخرجه نصر المقدسي في الحجة والبيهقي في الرسالة الاشعرية بغير سند واورده الحليمي والقاضي حسين بن امام الحرمين في تعليه خرج في بعض
 كتب الحفاظ التي لا فصل بينها وقال الزركشي خريجه نصر المقدسي في كتاب الحجة مرفوعا والبيهقي في المدخل عن القاسم بن محمد
 قوله وعن عمر بن عبد العزيز قال سألني لوان اصحاب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما اختلافوا لانهم لم يختلفوا لم يكن رخصة
 قال السيوطي في ايدل على ان المراد اختلافهم في الاحكام وفي مسند الفرووس من طريق جوير عن بعضنا عن ابن عباس مرفوعا
 اختلاف اصحابي لكم رحمة وذكر ابن سعد في الطبقات عن القاسم بن محمد قال كان اختلاف اصحابه رحمة للناس انتهى كلامه قلت
 الحاصل ان هذا الحديث قد خرج بالفاظ متقاربة جمع من اصحاب كتب الحديث بطرق كلها ضعيفة وقد اختلف في كونه مرفوعا
 فعلى تقدير ثبوته يدل على ان الاقتدار باي صحابي كان موجب للاقتدار وليس معنى التنبؤ غير ذلك كما دل عليه حديث
 ابن سعد والذكي ذكرناه اولاً والحديث الثاني الذي ذكرته ثانياً والى على لزوم اتباع سنة الخلفاء الاربعه والذي
 ذكرته ثالثاً دل على خصوص لزوم الانبعا بالشيخين ومنهما ما اخرجه ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن جابر

القول الثاني ما ذكره الشمني في شرح التقاية ان السنة ثابتة بقوله عليه الصلوة والسلام لا يفعلها وليس يجب ولا استحباب وفيه انه لا يجزأ ما ان يكون تعريفا لمطلق السنة الشامل لسنن الهدى والسنن الزواله واما ان يكون تعريفا لسنن المؤكدة التي هي سنن الهدى فحسب فان كان الاول وهو الذي ذكره صاحب الدر المختار يريد عليه المباح فانه ثبت بقوله عليه الصلوة والسلام وليس بواجب ولا استحباب فيصدق التعريف عليه الا ان يقال ان الحدوث بالطلب لا يثبت المنشأ وعينه وايضا بعض السنن ثبت بالتقرير فلا يصدق التعريف عليه الا ان يوجه بانه داخل في الفعل لا في عدم النسي عا و قد بين يدية فحرفت والكلف فعل ما ان كان الثاني يريد عليه بعض الايرات الواردة على التعريف لثبات **القول الثالث** ما ذكره في بحث الطهارة من فتح القدير وهو المشهور بين الجمهور من ان السنة ما واطب عليه الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع الترك اجابا وفيه رد اكثر الايرات السابقة وقال صاحب التهر القائق في بحث من وجوه الاول انه ليس كلما كان كذلك يكون مثله بل لا بد ان يكون على وجه العبادة كما قيده به في صلاح الاعيان ليخرج ما كان كذلك على وجه العبادة الثاني لا بد ان يقال وكانت من خصائص تلك العبادة لان عدم الاختصاص ينافيها ومن ثم كان السواك مندوبا في الوضوء لعدم اختصاصها به **الثالث** لا بد ان يراودوا واطب عليه الخلفاء الراشدون بعده ليدخل التراويح اذ قد اطلقوا على سنتها الموطبة الخلفاء عليها المراجع لا بد ان يقيد الترك بكونه غير عذر كما في التحرير يخرج المتروك لعذر كالقيام المفروض وكانه انما تركه لان الترك لا يعذر تركا ثم يذكره طاهر في ان الموطبة بدو ترك تعيد الوجوب وهو مخالف لاستدلالهم على سنية الاعتكاف في العشر الاخير من رمضان بانه صلى الله عليه وعلى آله وسلم واطب عليه حتى توفاه الله كما في الصحيح اشار في الفتح الى الجواب بانها لما اقترنت بعدم الانكار على من لم يفعل كان دليل السنية والا يكون دليل الوجوب واذن في المحاشي السعدية بانه لما لم ينكر على التارك كان في كل التارك كان لتعليم الجواز وعدم الانكار لترك تعيد تعليم الجواز فيكون المراجع الترك حيا نا حقيقة او حكما اقول فيجب ان يقيد هذا بما اذا لم يكن في ذلك الفعل الموطب عليه ما اختص وجوبه بصلوة انما اذا كان فان عدم الانكار على من لم يفعل لا يصح ان ينزل منزلة الترك بقى ان هذا التقرير خاص بالفعلية فيخرج عنه ما ثبت بقوله وهو من السنن الكثيرة وقد ثبتوا كما سياتي في سنته غسل اليدين ابتداء الوضوء بالني عن الغسل قبل الغسل ثلثا وقول بعضهم لما نهى عنه فاطمها رانه واطب عليه وما السنة الا كذلك مدفوع بان الترك احيا ما اخوف في تعريفها ومن ثم عرفنا الشمني ما ثبت بقوله او فعله وليس بواجب ولا استحباب وهو تعريف لمطلقها غير ان شرط في المؤكدة موطبة مع ترك وثمان الشروط ان لا تذكر في التعريفات انتهى **واقول** الايراد الثاني من الارضية التي ذكرها غير وارلان التعريف لما ذكرناه لموطب السنة المؤكدة لا السنة عبادة عبادة حتى يتجلى الى القيد المذكور فالسواك ان لم يكن من سنن الوضوء لكنه سنة مطلقة قطعا لثبوت الموطبة عليهما **القول الرابع** ما نقله الزاهد في شرح مختصر القدير عن ركن الدين الاصولي ان السنة ما واطب عليه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم يتركه خطا الامرة او مرتين تعليمها او تسهلا ولم يعرف اختصاصه بسنن الصلوة والوضوء والادب ما فعله مرة او مرتين وفيه رد وبعض ما اسلفنا ذكره **القول الخامس** ما ذكره صاحب حاشية البيان من ان السنة ما في فعله ثواب وفي تركه عتاب لا عقاب وقال ناقلة في تركه عتابا تنزل عن الفعل وانما قلت ولا عقاب جواز عن الواجب والفرض وهذا التعريف ابعده خاطري وروية يعني في البناء مع تبعيته له في ذكره هذا التعريف في نسخة السلوك شرح تحفة الملوك بانه ليس بشيء من وجوه الاول ان قوله ان في فعله ثواب يشمل الفرض والنفل وقوله في تركه عتاب لا يخرج لان العتاب نوع من العقاب ولعن سلمان ان العتاب غير العقاب فخرج سنن المؤكدة التي في قوة الواجب فان في تركها عتابا ايضا والثاني ان تعريفه هذا يدخل فيه سنة غير النبي

القول الثاني

القول الثالث

القول الرابع

القول الخامس

القول السادس

القول السابع

القول الثامن

القول التاسع

القول العاشر

القول الحادي عشر

القول الثاني عشر

صله الله عليه وعلى آله وسلم فان سيرة العزمين لا شك في فعلها ثواب وفي تركها عقاب انتهى واقول كل ما ذكره ليس بشي
 اما الاول فلان التعاقب مبين للعقاب فان ما دهم بالعقاب الذي ذكره في تفسير الفرض والواجب هو العقاب بالنداء
 وبالعقاب الذي ذكره في تعريف السنة الملائمة ونحوها فلا يدخل الفرض والواجب واما ذكره بعد التسليم فلان السنن
 التي في قوة الواجب عند النظر الدقيق من افراد الواجب وليست من السنن حقيقة وان كانوا يطلقون عليها انقطاعا
 وذاكر كعتي الغفر قبل الفرض والجماعة في الصلوة والاذان ونحو ذلك واما الثاني فلان التعريف المذكور ليس محدوده انتهى
 عليه وعلى آله وسلم فقط حتى يضره دخول سنة غيره بل هو تعريف للسنة مطلقا سواء كانت سنة النبي او سنة الخلفاء فلا يخرج بخوله
 بل هو محصور في نعم الله عليه به تعريف السنة بكليهما وشمله لا يليق في التعريفات القول السادس ما ذكره صاحبنا
 ان السنة هي الطريقة السلوكية في الدين حكما ان يشاب في الفعل وتحت الملازمة في الترك ورواه بعيني بانه غير مانع لثنا
 سنة غير النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم واقول بالارادة ورواه ما ذكرنا من ان التعريف ليس يختص بالسنة النبوية
 فلا يقتصر دخول سنة الخلفاء فيه بل الحق في رده ان يقال هذا التعريف اهم من جميع التعريفات حتى من تعريف
 خواهر زادوا ايضا فيرويه صدقه على السنن ايضا وكونها خارجة من حكمها غير مفيد لان علم الشيء يكون خارجا عنه
 ولا بد للتعريف من ان يكون جامع ما نفع القول السابع ما ذكره بعيني في غنية المستمل شرح فقه المصلي ان السنة
 في الشريعة الطريقة المفضية للسلوك في الدين من غير الزام على سبيل المواظبة فمن غير الزام خرج الفرض والواجب
 وعلى سبيل المواظبة عن النقل كذا في المصريح المسمى وانما هاتان لا احتياج الى هذا التقيد لدخوله في الطريقة فانهما لا هي
 طريقة بدون المواظبة انتهى وفيه ورواه بعض ما مر من صدقه على العادات وعدم صدقه على سنة الخلفاء وغير ذلك
 القول الثامن ما ذكره صاحب جامع الموجه حيث قال السنة لغة العادة وشريعة مشتركة بين صدر عن النبي صلى الله
 عليه وعلى آله وسلم من قول او فعل او تقرير وبين ما واظب عليه النبي بلا امر وجوب وهي نوعان سنة هدى ويقال لها
 السنة المؤكدة كالاذان والاقامة والسنن المروية والمضمضة والاستنشاق على راسي وكلها كالواجب المطالبة في الدنيا
 لما ان تاركها يعاقب تاركها يعاقب سنن الزوائد كالاذان المنفرد والسواك والاقفال المصودة في الصلوة وتاركها
 غير معاقب انتهى وفيه دخول منقصات النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعدم دخول سنة الخلفاء وغير ذلك ما ذكرنا
 القول التاسع السنة ما واظب عليه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع الترك احيانا لغيره كذا في التحرير فيخرج عنه
 الفرض لان تركها احيانا كان لعذر وفيه صدقه على العادات النبوية وعدم صدقه على التراخي وعلى سنة الخلفاء
 وغير ذلك الا ان يقال المراد المواظبة ولو حكما لتدخل التراخي فانه صلى الله عليه وعلى آله وسلم بين العذر في الخلف
 عنها وهو خوف ان يفرض علينا كما قاله الطحاوي في حواشي الدرر المتعار القول العاشر السنة ما واظب عليه الرسول
 مع ترك ولو حكما لعدم الانكار على من لم يفعل فانه تنزل منزلة الترك فدخل الاعتكاف فانه صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 وان واظب عليه من غير ترك لكن لما لم ينكر على من لم يعتكف كان ذلك منزلة لانتزاع الترك حقيقة وهذا التعريف هو
 مما حققه ابن الهمام في بحث الاعتكاف وقال صاحب الدرر المختار الشرط في المؤكدة للمواظبة مع ترك ولو حكما وعنده
 جعله تعريفا اولي من جعله شرطا خارجا فذلك جعله قولنا عاشر وفيه ايضا بعض ما قدم القول الحادي عشر
 ما في خلاصة الفتاوى من ان السنة ما واظب عليه الرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصحابه والواجب كمال الفرض
 والسنن كمال الواجب والادب كمال السنن وفيه ايضا بنو مامر ولو جعل الواو والذخلة في قوله وصحابه يعني او واريد
 به الخلفاء رادفع النقص بالتراخي وبسنة الخلفاء القول الثاني عشر السنة الطريقة السلوكية في الدين بلا فرض

في القول السادس

في القول السابع

في القول الثامن

في القول التاسع

في القول العاشر

في القول الحادي عشر

في القول الثاني عشر

ووجوب ذكره الياس نزاهه في شرحه فانفتحت وهو مختار للحلي كما يدل عليه عبارته المذكورة وفيه ايضا ما قدمه القول الثالث عشر من نقله الطحاوي في حاشيته مرقى القلاح عن بعضهم ان السنة طريقة مسبوكة في الدين يقولون فعل من غير لزوم ولا انكار على تركها وليست خصوصية فتقولنا طريقة الخ كالجنس تشبه السنة وغيره ما وقولنا من غير لزوم فصل يخرج به القرض بلا انكار يخرج به الواجب وقولنا وليست خصوصية يخرج ما هو من الخاص النبوية كصوم الوصال وفيه ايضا بعض ما مر وان لم يرد بعضه القول الرابع عشر ما اختار الطحاوي في تلك الحاشية حيث قال السنة عند الحنفية ما فعله على عليه السلام على آله وسلم على ما تقدم او محبة بعده قال في السراج ما فعله النبي او واحد من صحابه انتهى فان سنة صحابه عليه السلام يتبعها بقوله عليه السلام سنة وستة الخلفاء الراشدين من بعدى وقوله صحابي كالعجم ما يتم اقتد بهم انتهى كلامه وفيه ان مراده من ان ما تقدم هو الموافقة فيه وعليه ما روي على اعتبار الموافقة وان اندفع عنه النقض بالتراجع وسنة خلفاء وذكر صاحب النهران ما في السراج تعريف لطلق السنة القول الخامس عشر ما اختاره صاحب البحر حيث قال الذي ظهر للعباد الضعيف ان السنة ما واطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم لكن ان كانت لا مع الترك فهو دليل السنة المؤكدة وان كانت مع الترك احيانا فهو دليل غير المؤكدة وان اقرنت بالانكار على من لم يفعل فهو دليل الوجوب انتهى وقيل في ذلك عبد المولى الدريماطي في تعليقاته الاقوال راجية الدر المختار والشيخ عمر المصري في الجواهر النقية شرح الدر المنيرة وغيرهما وفيه مع ذلك بعض ما مر من عدم صدقه على سنة الخلفاء والراويين والا فان ونحو ذلك لزوم خروج كثير من المتن صرحوا بكونها مؤكدة عن المؤكدة كالتبليغ اجزاء الخسل لثبوت تركها احيانا فقتل في غير المؤكدة ولا يخرج مع الرقبة وغيره مما جعلوه من سنن الزوائد عن غير المؤكدة لعدم ثبوت الموافقة عليها ولزوم ما فعله صلى الله عليه وسلم احيانا من طلق السنة لا اعتبار الموافقة في تعريفها بهذا التعريف نخل بالمرام ما حفظه فانه من سوانح الوقت القول السادس عشر ما اختاره ابن كمال باشا في ايفلاح الاصلاح من ان السنة ما واطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم على آله وسلم على وجه العبادة مع الترك احيانا او الخلفاء الراشدين حيث قال السنة ما واطب عليه الرسول على وجه العبادة مع الترك في الجملة هذا هو المشهور في هذه المسطورة في الكتب فيه قصور لان ما واطب عليه الخلفاء الراشدين ايضا من السنة الا يصرى الى ما قاله صاحب البداية في التراويح والا مع انها سنة لانه واطب عليه الخلفاء الراشدين انتهى وفيه لزوم خروج الاذان ونحو ذلك لا ان يوجه بان المراد بالموافقة اعم من ان يكون فعلا او تقريرا القول السابع عشر ما اختاره العلامة عبد العزيز البخاري ناقل عن ابني اليسر من السنة هو ما واطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم على آله وسلم او الخلفاء بعده حيث قال في التحقيق شرح المنتخب لمصاحبي ذكر ابو اليسر ما حكم السنة فلو ان كل فعل واطب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل التشهد في الصلاة والسنة الرواتب يندب الى تحصيله ويلازم على تركه مع الحق اثم يسير وكل فعل لم يواظب عليه بل ترك في بعض الاحوال كالطهارة لكل صلوة وتكرار الفضل في اعضاء الوضوء والترتيب في الوضوء فانه يندب الى تحصيله ولا يلازم على تركه واما الترتيب في رمضان فانها سنة الصعوبة اذ لم يواظب عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلوة والسلام بل واطب عليه الصحابة وهي مما يندب الى تحصيله ولا يلازم على تركه ولكنها دون ما واطب عليه الرسول فان سنة النبي اقوى من سنة الصحابة قال ابو اليسر فاعندنا واصحاب الشافعي يقولون السنة فضل واطب عليه الرسول فاما النقل الذي واطب عليه الصحابة فليس سنة وهي على ما علم مستقيم فانهم لا يرون اقوال الصحابة حجة فلا يرون افعالهم ايضا سنة وعندنا اقوالهم حجة فيكون افعالهم سنة انتهى كلامه وقال هو ايضا في كشف اصول النزوى اما التراويح في رمضان فانها سنة الصحابة فانه لم يواظب عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بل واطب عليها الصحابة وهذا مما يندب الى تحصيله ولا يلازم على تركه ولكنها دون ما واطب

القول الثالث عشر

القول الرابع عشر

القول الخامس عشر

القول السادس عشر

القول السابع عشر

عليه الرسول فان سنة النبي اقومى من سنة الصحابة هذا عندنا واصحاب الشافعي يقولون السنة ما واطلب عليه النبي
 فاما النفل الذي واطلب عليه الصحابة فليس سنة وهو على اصلهم مستقيم فانهم لا يرون اقوال الصحابة بحجة وعندنا اقوالهم حجة
 فيكون ما فيها لهم سنة لانها طريقة امرنا باجائها لقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ولقوله عليه الصلوة
 والسلام عليكم يستتي سنة اخلفاء الراشدين انتهى وفيه ان هذا التعريف وان كان لا يرد عليه النقض بالتراخي
 وسنة اخلفاء ولكن يرد عليه ما يروى باخذ الموانب النبوية من خروج الاذان ونحو ذلك القول الثامن عشر
 السنة الطريقة الدينية من النبي او الصحابة كما ذكره صاحب غاية البيان في التبيين شرح المنتخب المحامي حيث قال
 اعلم ان السنة في اللغة الطريقة حسنة كانت او سيئة يدل عليه قوله عليه الصلوة والسلام من من سنة حسنة فلما جرت
 واجبر من عمل بها الى يوم القيامة ومن من سنة سيئة فعليه وزرر ما ووزر من عمل بها الى يوم القيامة وفي عروة الشرح سياتي
 طريقة الدين اما للرسول او للصحابة حتى يقال سنة الرسول وسنة اخلفاء الراشدين ولا يختص مطلق السنة بسنة الرسول
 خلافا للشافعي وحكما ان يطالب المرء باقامتها ويعاقب على تركها لانه لا يحلوا ما ان يكون طريقة للرسول او طريقة الصحابة
 وكل واحد من الطرفين امرنا باجائها ونهينا عن اتمامها انتهى وفيه صدق على الفرض والواجبات والخصائص وغير ذلك
 مما هو القول التاسع عشر ما ذكره ابن الممام في التخرير حيث قال قسم الحنفية الغزبية الى فرض ما قطع بلزومه وجوب
 ما ظن وسنة الطريقة الدينية منه عليه الصلوة والسلام واخلفاء الراشدين وبعضهم انتهى وفيه ما في نظائره فتذكر
 وقال بحر العلوم في شرح التخرير ينبغي ان يراد اعم من ان تكون طريقة دينية مستمرة في الدين منه صلى الله عليه وعلى آله
 وسلم بان باشروا ولا بان استمر الناس عليها باذنه او باذن اخلفاء انتهى القول العشرون ما ذكره المولى محمد خنوس
 في مرآة الاصول وشرحه مرآة الاصول حيث قال الغزبية ما شرع ابتداء غير مبني على عذر العباد فان كان ابتداءه
 راجحا على تركه عند الشارع بالنص عليه وعلى دليله فمع المنع من الترك بقطع من الادلة فرض ومع المنع من الترك
 بظني من الادلة وجب وان كان ابتداءه راجحا على تركه بلامنع من الترك سنة ان كان ذلك الفعل طريقة مسلوكة
 في الدين سلكها الرسول عليه الصلوة والسلام وغيره من هو علم في الدين قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عليكم
 بسنتي وسنة اخلفاء الراشدين من بعدي والا ابي وان لم يكن طريقة مسلوكة في الدين فنفل وليس مستحبا وندوبا ايضا
 والسنة نوعان الاول سنة الهدي اى لكل المدين وتاركها مستحق اللوم كصلوة العيد والاذان والاقامة والصلوة
 بالجماعة والسنن الرواتب لذلوتركها قوم عوتبوها اهل بلدة واصروا قوتلوا وهي التي قال محمد في كتاب الاذان
 تارة كبره واخرى اساء والثاني سنة الزوائد وتاركها لا يستحق اى اللوم كتطويل اركان الصلوة وسيرة النبي عليه الصلوة
 والسلام في لباسه كالبيض قياسه وتعوده وهي التي قال محمد في كتاب الادب وغيره لا باس ومطلقا اى مطلق السنة
 بان يقال ان من السنة كذا مطلق عندنا اى شامل سنة النبي عليه الصلوة والسلام وسنة غيره خلافا للشافعي فانها
 عنده مختصة بسنة الرسول انتهى مخلصا وفيه ما في بعض سوابقه فلا تغفل القول الحادي والعشرون ما في
 خزائن الرواية عن الشافعي ان السنة هي الطريقة التي سلكها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وفيه انه غير جامع
 ولا بالغ لما هو القول الثاني والعشرون السنة المؤكدة ما واطلب عليه الرسول على وجه العبادة مع الترك
 احيانا كما اختاره صدر الشريعة حيث قال في شرح الوقاية فان قلت لا شك ان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 واطلب على الدنيا من في غسل الاعضاء ولم يروا حادثة بدو بالشمال فينبغي ان يكون سنة قلت السنة ما واطلب عليه
 النبي مع الترك احيانا فان كانت الموانب المذكورة على سبيل العبادة فسنن الهدي وان كانت على سبيل العادة فسنن الزوائد

فان قيل

فان قيل

فان قيل

فان قيل

فان قيل

كماله في الشهادتين والاعمال الميمية وتقدم في الحديث في الذنوب من خور ذكرك وكلامنا في الاول من اوطاع الدنيا من قسوس الدنيا
 ونفوسهم مع دور وطاعة من الملائكة والجن والشياطين اشرى من لاد والاطلاق عليه باقليم جبال اشرى اشرى الوفاية وهو شرح ما قبله من
 كمال ارجو من الله سبحانه وتعالى وقدمنا في هذا الوقت من حج العبادات المتتالية التي وقعت في كتبنا ما بينا وبيننا
 اشرى ايضا لكما كانا في سنة متقدمة لما وردنا ما ينادى ذكرنا اشرى وقدر علم من هنا ان كثيرا من اصحابنا كمالنا اشرى
 صاحبنا في التفرير بحر العلوم صاحب الكيف والتحقيق وهذا صاحب التبيين وصاحب المصالح والاصلاح وصاحب نظام الاسرار
 وصاحب المحيط وصاحب الخلاصة وصاحب المصنفات في السير والردى والاطلاق وغيرهم من اشرى السنة بحيث لا يخلو من الخلفاء
 ايضا وجبلوه ما لا يحصى في هذا صاحب الدنيا ما يهاب وصح ابن الحام في التفرير بان سنة بلع بعض الخلفاء ايضا انكسب وصرح
 بحر العلوم في شرحه بان الطريقة المدينية التي اسماها الخلفاء والاصحاب بالاشعرية والاشعرية في حاشيتنا في حاشيتنا قال في
 شرح خلاصة الكيف في سنة متقدمة الي سنة الرسول الى سنة الخلفاء وقال ابن عابدين شيخ محرمين في روضة المحتسبات
 حاشيتنا الدار المختارة ان كان فعلا ولي من ترك مع منع الترك ان ثبت بدليل قطعي فهو من اشرى في حاشيتنا وبلا منع لا تك
 ان كان مما واطب عليه الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم او الخلفاء الراشدين من بعده سنة والافندوب انتهى عليه
 يميل كلام صاحبنا في حاشيتنا على سنة التواريخ كمالنا من اشرى الخلفاء الراشدين بل كلام جميع الفقهاء في ذلك المبحث
 فالنظر الى هؤلاء الذين اوجروا الفقه في زماننا وليسوا بفقهاء حيث يقولون لم نعلم احدا من اشرى السنة وصرح
 سنة الخلفاء وعندهم سنة متقدمة بل مندوباً ويدينون عليه من رتبة ما راوا على ثمان ركعات في التواريخ لكونه سنة الخلفاء
 وليست دون بقول ابن الحام في شرح القدير الذي نقلناه سابقا ولا يملكون ما يروى عليه على اذكرنا سابقا فما الرجل ان ياخذ
 بقول ابن الحام وصرح في هذا المبحث مع كونه مخالفا للمذهب والاصحاب بما كونه مخالفا للمذهب فلما ذكرنا عن حج منهم وانما كونه
 مخالفا للمذهب فلما اوردنا سابقا من الاخبار الدالة على لزوم اتباع سنن الخلفاء كسيما الشيخين منهم وقد اشار الى كون باصدا
 عن الخلفاء ايضا سنة علامته وقت محمد بن القيم الحنبلي ايضا حيث قال في بحث الجمعة من كتابه زاد المعاد في هدى خير العبادتهم
 من اثبت الجمعة التي قبلها بالقياس على الظاهر وهو قياس فاسد فان السنة ما كان ثابتا عن النبي صلى الله عليه وعلى آله
 وسلم من قوله او فعلا او سنة خلفاء الراشدين وليس في مسئلتنا شيء من ذلك ولا يجوز اثبات السنن في مثل هذا
 بالقياس انتهى وقال في موضع آخر من الكتاب المذكور على اهل المدينة الذي يوجب به ما كان في زمن الخلفاء الراشدين
 ولما ما كان بعد موتهم وبعد القضاء وعصر من بهما من الصحابة فلا فرق بينه وبين عمل غيرهم السنة يحكم بين الناس لا عمل بعد
 رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وخلفاءه انتهى وقال فماتت عصوا احمد بن حنبل في منهاج السنة رد لما قال اهل
 الشيعة ان عليا رضي الله عنه اعلم الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في السنن عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال يا اشرى
 بالذين من بعدي ابى بكر وعمر ولم يحصل غيرهما بل قال عليهم السنة وسنة الخلفاء الراشدين ونخص بابا بكر وعمر بالاقتداء وقدر
 المقتردي به في افعاله في ناسه للمسلمين فوق مرتبة التسبيح في السنة فقط وفي الصحيح ان اصحاب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 وسلم كانوا في سفر فذكر اشرى وفي ان يطع القوم ابابكر وعمر وشرقا واذ شئت عن ابن عباس انه كان يفتي بكتاب اشرى
 فان لم يجد فيما في سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يجز اشرى بل قال ابي بكر وعمر لم يكن يفعل ذلك لعلي وعثمان وابن عباس بهجرنا
 واعلم الصحابة في وقتهم وهو يفتي بقول ابي بكر وعمر مقدرا لهما على غير ما قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال
 اللهم فقه في الدين وعلمه التأويل انتهى كلامه وقال في موضع آخر من الكتاب المذكور ان ابي بكر وعمر وعثمان وعلى
 كانوا خلفاء الراشدين الذين خلفوه في امته علما وعلماء هو صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما قال تعالى في حقه وتطوق

[illegible]

الاصول الثلاثة في علم
الرياضة الشرعية في الفقه

عليه السلام قال بن أبي عمير قيل قلتم الاطفا رسته فقال لا اصل له ان كان سنة كبر والاصل ان اذا
 من احاد من حديث من احادنا في الصلاة والسلام كبر انتهى وفي الفصول العادية رجل قل لآخر لبس الثياب البيض فاستأنته
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ذلك الرجل لو كان هذا سنة لبس من كان ويستبرأ منهم فلبسوا الثياب
 البيض قيل هذا مستحلف سنة رسول الله وهذا كبر رجل قال لآخر اخلق رأسك اقله اظفارك فان هذا سنة رسول الله صلى الله
 فقال لك الرجل لا اصل له ان كان سنة فهذا كبر لانه قال ذلك على سبيل الرد والاحكام وكذا في سائر السنن خصوصاً في سنة
 مصروفة ثوبتها بالتواتر كالسواك ونحوه وروى عن محمد بن القائل لو ان اهل بلدة اجتمعوا على ترك السواك قاتلناهم كما قاتل
 الكفار كذا في نسخة الامام الخجواني انتهى فيمنع في التجنيس والمحيط وغيرهما بل ترك سنن الصلاة ان لم ير السنن حقا فقد كره لا
 ترك استخفافا وان رأى حقا منهم من قال لا ياثم والصحيح انه ياثم لانه جاء الوعيد في الترتيب انتهى واورده علي بن الهمام في الصحيح
 بان الاثم منوط بترك الواجب وقد قال عليه الصلاة والسلام بلذني قال والذي لعنك يا محمد لا يزيد على ذلك افلح ان يهدر
 انتهى واجاب عنه صاحب البحر بان السنة المؤكدة بمنزلة الواجب في الاثم بالترك كما صرحوا به كثيرا وصرح في المحيط انه لا يجوز
 ترك السنن المؤكدة ولو صلى وحده وهدر يشك الاعمالي كان متقدما وقد شرع بعده اشياء كالوتر فجاز ان تكون السنة المؤكدة كذا
 لما قد سناه انه لم يذكر فيه صدقة الفطر وقد اتفقوا على انه ياثم بتركها انتهى وفي القينة ناقلا عن جامع التقاريق للبقالي عن محمد
 لو ان اهل بلدة تركوا الاذان او سنة من السنن يقاتلون وان كان واحدا ضربته وحبسته وعن ابى يوسف لا يقاتلون
 على السنن وعنه انهم يقاتلون على الاذان وعن نصير في الترتيب يقاتلون ويقاتلون في السواك انتهى قلت احصل ان ترك
 السنة على سبيل الاستخفاف والاستهزاء بها وان كانت من الزوائد كفر وتركها على سبيل الاستخفاف مكروه تحريما يوجب
 اثما وعنا با اذا كانت مؤكدة سواء كانت سنة الرسول وسنة الصحابة وبه ظهران ما في البحر والنهر والدر المختار وغيره في مواضع
 من ان ترك السنة المؤكدة مكروه تنزيها محالا يصح اليه خاتمة قرص اصحابنا بان التراجع سنة مؤكدة والبنى صلى الله عليه
 وعلى آله وسلم وان لم يواطى عليها لكن ذلك كان لغزير بيته وهو خوف افتراضه علينا وصرحوا ايضا بان عشرين ركعة سنة
 مؤكدة ايضا لمواظبة الخلفاء الثلاثة الراشدين عليها واورده عليهم بانهم صرحوا ان التجدد كان فرضا على النبي صلى الله عليه
 وعلى آله وسلم وكل ما كان فرضا عليه بخصوصه يكون نفلا لنا لاسنة ولم يثبت ان الركعات التي صلها رسول الله كانت
 غير التجدد فيكون نفلا لنا لاسنة مؤكدة واليضا مواظبة الصحابة الثلاثة على عشرين ركعة غير ثابت والآن نريد ان نذكر
 الاخبار الواردة في التراجع مع ما يتعلق بها ثم تحقق ما ذكره صاحبنا فروى ابو داود عن ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وعلى آله وسلم يشرب في قيام رمضان من غير ان يامهم بغيره ثم يقول من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم
 من ذنبه فتوفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والام على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابى بكر وصدر من
 خلافة عمر وروى مالك في الموطأ نحوه الا انه جعل قوله فتوفي في قوله قول ابن شهاب الزهري وروى عن عائشة ان النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم صلى في المسجد فصلى بصلوة ناس ثم صلى من القابلة فكثر الناس ثم اجتمعوا من البيات الثلاثة فلم يخرج
 اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما اصبح قال قد رايت الذي صنعتكم فلم يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان تفرض
 عليكم وذلك في رمضان وروى عنها قالت كان الناس يصلون في رمضان اذ اعا مشفرقين فأتى رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم فحضرت له حصيد فصلى عليه بهذه القصة وروى عن ابى ذر قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمانية
 من الشهر حتى بقى سبع فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل فلما كانت السادسة لم نقيم بها فلما كانت الخامسة قام بنا حتى ذهب
 شطر الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا قيام هذه الليلة فقال ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى خيف حسب له قيام ليلة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أما حديث قول بعض أصحابنا أنه صلى الله عليه وآله وسلم صلى بالناس عشرين ركعة لعل الله تعالى يصفح عنهم في شهر رمضان يصلي في رمضان عشرين ركعة والظاهر أنه صلى بهم عشرين ركعة بعشر تسليعات يسلمتين ولم يخرج في ذلك شيء من الحديث
ضعيفتان وفي صحيح ابن خزيمة وابن حبان أنه صلى بهم ثمان ركعات والوتر لكن الجمع الصحيح على أن التراويح عشرين ركعة انتهى وفي مسند الشوكة لعل البخاري قال ابن تيمية أنه صلى الله عليه وآله وسلم صلى بالناس عشرين ركعة في التراويح عشرين ركعة
بل كان لا يخرج في رمضان ولا في غيره على ثلث عشرة ركعة لكن كان يطيل الركعات فلما جمعهم على أبي كان يصلي بهم عشرين ركعة ثم يوتر بثلاث وكان يخفض القنطرة فاقد ما زاد من الركعات لأن ذلك اخف على الناس من أن يطول
الركعات ثم كان طائفة من السلف يقولون بأربعين ركعة ويوترون بثلاث وأخرون بأربعين وثلاثين ويوترون بثلاث
وهذا كله حسن سابق ومن هنا إن قيام رمضان فيه عدد من الوقت من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يزيد ولا ينقص فقد
اخطأ انتهى وفي المصباح في صلوة التراويح للسيوطي الذي وردت به الأحاديث الصحيحة والحسان والضعيف
الأمر بقيام رمضان والتعريب فيه من غير تخصيص بعدد ولم يثبت أنه صلى الله عليه وآله وسلم صلى عشرين ركعة وإنما
صلى ليالي صلوة لم يذكر عددها ثم تأخر في الليالي السابعة خشيته أن تفرض علينا وقد تسك بعض من أثبت ذلك
بحدِيث ورد فيه لا يصلح الاحتجاج به وهو ما رواه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري والطبراني وهو حديث مروي
قال الذهبي في الميزان إسماعيل بن عثمان البوشيتي الكوفي قاضي واسط يروي عن زوج أمه الحكم كذبه شعبة وقال ابن
محب ليس بثقة وقال أحمد ضعيف وقال البخاري سكتوا عنه وهي من صحيح الترمذي وقال النسائي متروك الحديث ومن
منكروا ما روي عن الحكم عن قيس بن عباد قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي في رمضان في غير جماعة عشرين
ركعة والوتر وقد روي عن الحكم عدة أحاديث مع أنه روي عنه أنه قال ما سمعت من الحكم الأحاديث وأما حديثي كلام الذهبي وهذا
أصل الوجوه المروية بها والوجه الثاني أنه قد ثبت في صحيح البخاري وغيره أن عائشة سئلت عن قيام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رمضان
فأجابت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة والثالث أنه ثبت في صحيح البخاري عن عمر أنه قال في التراويح
نعمت البدعة هي والتي تتناولونها أفضل فسماء يا بدعة يعني بدعة حسنة وذلك يرجع في أنها لم تكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
على ذلك الإمام الشافعي وصح به جماعات من الأئمة منهم الشيخ عز الدين بن عبد السلام حيث تضمن البدعة إلى خمسة أقسام
وقال مثال الهندية بصلوة التراويح ونقله عنه النووي في تهذيبه الأسما واللفاظ وفي سنن البيهقي وغيره بأسناد صحيح عن عائشة
بن يزيد قال كانوا يقولون على عهد عمر في شهر رمضان بعشرين ركعة ولو كان ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لذكره فإنه أول الأسناد وأقوى بالاحتجاج والرابع أن العلماء اختلفوا في عدد ركعاته وثبت ذلك من فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
على أنه صلى الله عليه وآله وسلم لم يخلف فيه كحدوث الرواتب فروي عن الأسود بن يزيد أنه كان يصليها بعشرين ركعة غير الوتر وعن مالك ست وثلاثون ركعة غير الوتر
أقول نافع وأثبت الناس هم يقولون في رمضان تسعة وثلاثين ركعة يوترون بها بثلاث وأما من أنها تسعة وثلاثون ركعة تسليما
بأهل مكة وثبت عدد ما بالنسب لم يخرج الزيادة عليه الليل المدينية والصدرا الأول كانوا أربع من ذلك انتهى كلام السيوطي لمخضا ثم قال في مائيل كذا
أيضا أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا عمل عملا أو أظلم عليه كما وأظلم على الركعتين اللتين قضاهما بعد العصر مع كون الصلوة في ذلك الوقت نهيا عنه ولو
فعل العشرين ولو مرق لم تتركها أبدا ولو وقع ذلك لم يخف على عائشة حيث قالت ما تقدم وفي اللادخل للحسكي أول من سن
قيام رمضان عمر سنة أربع عشرة انتهى ثم نقل عن الأوزاعي أنه قال في التوسط ما نقل عن عبد الله بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه صلى
في الليلتين اللتين خرج فيهما عشرين ركعة فهو نكرا انتهى ثم نقل عن الزكري أنه قال في الإجماع دعوى ابن النبي عليه الصلاة
والسلام صلى الله عليه وآله وسلم في تلك الليالي عشرين ركعة لم يصح بل الثابت في الصحيح الصلوة من غير ذكر العدد وجاء في رواية جابر أنه

[illegible]

[illegible]

الحسين بن علي
الكاظمي
يونس في دن
المعروف في دن
رسول الله
في ربيع الأول
في ربيع الأول
في ربيع الأول

لث عشر ركعة من الليل ثم صلى إحدى عشرة ركعة وترك ركعتين ثم قبض حين قبض وهو يصلي من الليل تسع ركعات وروى
 أبو داود ومالك وغيرهما عن زيد بن خالد الجهني أنه قال لما قرئ صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة ركعات فصلت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على أنه صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين
 وبها دون التي قبلها ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلها ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلها
 ثم أتت بذلك ثلث عشرة ركعة وروى أبو داود ومالك وغيرهما عن عبد الله بن عباس أنه بات عند ميمنة وهي خالته
 قال فما مضت في عرض الوسادة واضطج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أنه صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين
 أو قبله لقليل أو بعده لقليل ثم استيقظ فجلس فسمع من أصحابه من روى عنه قال صلى الله عليه وسلم تسعة ركعات
 منها فاحسب فضوره ثم قام يصلي قال عبد الله بن عباس ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين
 بأدنى فيتلها فصلت ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
 فصلت الصبح وروى البخاري والترمذي وقال حسن صحيح عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة
 ركعة وقال الترمذي الكشي وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الليل ثلث عشرة ركعة مع التوراة وقل يا مصعب من
 صلوة من الليل تسع ركعات انتهى وروى مالك عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل
 ثلث عشرة ركعات قال الترمذي في شرح الموطأ ظاهره يخالف ما قبله من روايته إلى سلمة عنها ما كان يزيد الحديث
 فيتمثل أنها اضافت إلى صلوة الليل ستة العشاء لأنه كان يصليها في بيته أو ما كان يفتح به صلوة الليل كما في صحيح مسلم
 من طريق سعد بن هشام أنه كان يفتحها بركعتين خفيفتين وهذا يرجح في نظري وفي صحيح البخاري عن مسروق سئلت عائشة
 عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت سبعا وتسعا وأحدى عشرة ركعة الفجر ومراوده أن ذلك وقع منه في أوقات
 مختلفة ورواية القاسم عنها في الصحيحين قالت كان يصلي ثلث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر محمولة على أن ذلك كان
 غالب حواله وهذا صحيح بل روايات قال القرطبي اشككت روايات عائشة على كثير من العلماء حتى نسب بعضهم حديثها
 إلى اللضطراب وهذا ما يخبركم لو كان الراوي عنها واحدا واخبر عن وقت واحد والاصواب أن كل شيء ذكرته من ذلك
 محمول على أوقات متعددة وأحوال مختلفة بحسب المنشاط وبيان الجواز ذكره في فتح الباري انتهى وقال الباجي في
 شرح الموطأ ذكر بعض من لم يميل إلى رواية عائشة اضطربت في الحج والرياح وصلوة النبي صلى الله عليه وسلم
 بالليل وقطر الصلوة في السفر وهذا غلط ممن قاله فقد أجمع العلماء على أنها احتفظ بالصحابة وإنما حمله على ذلك قلته معرفت
 بمعاني الكلام وجوه القائل فان الحديث الأول أخبار عن صلوة المعتادة غالبا والثاني أخبار عن زيادة وقعت
 في بعض الأوقات انتهى فظهر من هذا كله أن حديث كان لا يزيد أكثر لا يدل على نفي الزيادة مطلقا ولو فسح
 بل هو أخبار عن حال المعتادة غالبا وأما الوجه الثالث من الوجوه التي ذكرها السيوطي فمخبروش بأن شميته عمر بركة أنا
 تدل على أن عشرين ركعة مع الجاهلية لم يكن في العهد النبوي ولادلالة لها على أن عشرين لم يصليها النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه صلى في عمره مرة أيضا وأما الوجه الرابع الذي ذكره السيوطي فمخبروش أيضا بأن الاختلاف في التراجم ليس إلا في
 جانب الزيادة على عشرين وأما في جانب النقصان فلم يبلغني عن أحد أنه احتار فيه أقل منه وقوله في الوجه الخامس أثبت
 عددا بالنقص لم يخز الزيادة عليه من غير أن الملازمة لمنوعة فان الزيادة على مقدار السنن جائزة اتفاقا لكن لا على
 سبيل السنة بل على سبيل التطوع والذين زادوا على عشرين لم يعتدوا سنة الزيادة بل زادوا التطوعا ولم يرا حداثتها
 إلى سنة الأربعين أو ست وثلاثين على أن هذه الوجوه الثلاثة إنما تنفي ثبوت تقدير النبي صلى الله عليه وسلم

على ما روينا عن الحسن بن محبوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان يصلي في رمضان سنة
 غير جماعة عشرين سنة في كل سنة يصلي في كل يوم ركعة واحدة في كل ركعة ركعتين ولو لم يكن في كل ركعة ركعتين
 ان يصلي في السنة فاصلي في الصلاة والسلام على النبي في الليل ثلث عشرة ركعة تارة واحدة عشرة ركعة تارة وتسبع ركعات تارة
 الى غير ذلك مما ذكرنا ولم يدع على شيء من ذلك فذلك كما قيل ان يكون قد صلى وقتا ما عشرين ركعة وقوله ولو وضع
 ذلك لم يخف على عايشته عجيب جدا فان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد صلى ثلث عشرة ركعات في بيت يمتلئ من
 ركعتي الفجر وقد غشي ذلك عليها وقد صلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاة الظهر مرات عديدة اخرها البخاري في صحيحه
 والبيهقي واحد واحكام ابن ابي شيبة وغيرهم والطبراني والدارقطني والترمذي وابو يعلى والبرزالي وابن عدي والنسائي
 وسعيد بن منصور مع ادخني ذلك على عايشته حتى روى البخاري عنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 يسبح سبحه الضحى قد روى عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة اكان رسول الله صلى الله عليه والضحي قالت لا الا ان يحكي
 من يقببه وقد قال السيوطي بنفسه في بعض رسائله بانه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يكن ملازما لها في جميع اوقاته بل كان لها
 منه وقت في اوقات فانه في وقت يكون سافرا وفي وقت يكون حاضرا وقد يكون في المسجد وغيره واذا كان في
 بيته فله تسع سنوة وكان يقسم لمن فاذا اعيت ذلك لم يصادف وقت الضحى عند عايشة الا في ناد من الاوقات وما رأت
 مسلما في تلك الاوقات فقالت ما رأيت انتهى كلامه فاعلم من ذلك ان الكار عايشة شديدة من الافعال النبوية اوصف
 في شيء لليل على نفي ما عداه في الواقع فيجتمل ان يكون صلى عشرين في المسجد او في بيوت ازواجه الاخر ففقه ذلك على عايشة
 وانه صلى في بيت عائشة احدى عشرة ركعة ولم يزد على ذلك هناك فاجرت على حسب علمها الامر الرابع ان التراويح
 في جميع ليالي شهر رمضان سنة مؤكدة وهو الصحيح من المذهب وروى بعض اصحاب الفتاوى الحنفية ان من ختم القرآن
 في التراويح مرة في عشرة ايام او في اقل وسعه ان تترك التراويح في باقي الليالي بناء على ان شرعية التراويح انما هي لابل
 الاثمة وفيه نظر ظاهر فان شرعية التراويح لاجل اتهم حال الليل له بل ظاهر الاحاديث ان التراويح سنة مستقلة في جميع ليالي
 رمضان **فان قلت** قد روى ابو داود عن الحسن البصري ان عمر بن الخطاب جمع الناس على ابي بن كعب فكان يصلي بعشرين
 وكان لا يقنت الا في النصف الباقي فاذا كانت العشرة الاخر تخلف فصل في بيته فكانوا يقولون ايت ابي وهذا يدل
 على انه كان يترك التراويح في العشرة الاخر **قلت** كلام بل يدل على ترك الجماعة فقط وقد قال الطيبي في شرح قوله فصل في بيته
 لعلمها صلوة التراويح وفي شرح قوله ابن ابي في قوله ابن ابي انما ركز ابيته بخلفه فشهوه بالعبد الابن ولعل تخلفه كان تاسيا
 برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حيث صلها بالقوم ثم خلف انتهى كلامه **وقال** ابن حجر في شرح المشكوة كان
 غدر خلفه انه كان يوتر التخلي في هذا العصر الذي لا افضل منه للعبود اليه من الكمال في خلوته مالا يعود اليه في جلوته انتهى
 في هذه الرسالة على هذا القدر من الكلام فان في ما ذكرناه كفاية للمتبعين واولى الاصلاح **وخلاصة** ما ذكرناه وهو الذي
 استقر عليه عرش رايانا ان نفس قيام رمضان سنة مؤكدة وان حذبة في جميع ليالي رمضان وان اقامته بالجماعة
 ايضا سنة مؤكدة وان كونه عشرين ركعة ايضا سنة مؤكدة وان من اخل بشيء من هذا ياتم الا ان العمل بالامور الثلاثة
 الاول ياتم انما كبيرا لما افته السنة النبوية والعمل بالامر الرابع ياتم انما ليسا لما افته سنة الخلفاء ومتبني هذا على ان
 سنة الخلفاء ايضا سنة مؤكدة كالسنة النبوية الا ان الاثم في تركها دون الاثم في تركها وان الاقتداء بفعل الصحابة
 مما مندوب لفعل الخلفاء خصوصا لانهم الشبان الذين انهم قال العلامة تاسيم بن نطلونغا في شرح مختصر للنسائي عليه السلام
 مثل اصحابي في انتهى مثل النجوم بهم اقتد بهم تيموا والدارقطني وفي اسانيد ضعفت لكن ليس لبعضها بعضا وحديث اقتدوا

في شهر رمضان سنة مؤكدة
 في جميع ليالي شهر رمضان سنة مؤكدة

الحمد لله الطبع

الحمد لله والصلوة على آلهما وبعد فيقول الراجي رحمة رب المنان محمد عبد الواحد خان ابن المرحوم
محمد مصطفى خان لما كانت الرسالة المسماة بحقيقة الاختيار في أحوال ونبذة سيد الأبرار
الملقبة بأحوال السنته في ما يتعلق بالسنته للبر المبراهم الحج القمام مولانا أبو الحسنات
محمد عبد المحي ادام الله فضيلة الجليلي وخفض من القبح الرسائل التي صنعت في هذا
الباب وحسنها في النطق بالحق والصواب توجهت الي طبعها بإجابة
متولفها في المطبع المصطفائي وكان لك في شهر ذي الحجة
سنة ١٢٠٩ هـ هجري وآخرو عوانا ان الحمد لله
رب العالمين والصلوة على رسوله
محمد وآله اجمعين
ط